

صوت الأكراد

DENGÊ KURD

()

(10)

2616 2004

(357)

أربع سنوات على تسلم الرئيس بشار الأسد مهام منصبه

بعد أن تسلم الرئيس بشار الأسد ، مهام منصبه كرئيس للجمهورية ، ألقى سيادته خطاب القسم في البرلمان ، حمل في طياته ، برنامجاً إصلاحياً واضحاً ، حيث دعا فيه إلى ضرورة إفساح المجال أمام الرأي الآخر ، ومكافحة الفساد، وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين ... الأمر الذي اعتبره الشعب السوري ، نقلة نوعية جديدة في مسيرة الإصلاح والتغيير الديمقراطي، وخاصة عندما أعقبته خطوات إيجابية ، سواء على الصعيد الداخلي ، الذي شهد ولادة منتديات سياسية وثقافية ، اعتبرها الكثيرون مراكز الحوار ، تتفاعل فيها الآراء والرؤى، وتهدف إلى تفعيل العمل الوطني الديمقراطي للمجتمع السوري . وقرار إطلاق سراح السجناء السياسيين ، وإصدار أكثر من مرسوم لزيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة بغية تحسين أوضاعهم المعيشية ، وقرار الترخيص لأحزاب الجبهة بفتح مكاتبها وإصدار صحفها ، والسماح لها بممارسة نشاطها السياسي العلني ..
البقية على الصفحة /17/

وحدة الحركة الوطنية الكردية في سوريا مطلب جماهيري ملح وضرورة نضالية

لقد عانى الشعب الكردي في سوريا ، الكثير من مرارة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وطبقت بحقه مشاريع شوفينية وتدابير تمييزية ، رغم دوره التاريخي المشهود في معارك الاستقلال الوطني وحمائته ، وتقانيه وإخلاصه في حماية مكتسباته الوطنية ، وتصديه للتهديدات الخارجية وخاصة التركية منها ، ناهيك عن مواقفه الوطنية من الفتن الداخلية ..
وكل ذلك كان ينم عن قناعته بأن الأكراد في سوريا هم مواطنون سوريون ، ويربطهم بالشعب السوري بكل مكوناته ومصير مشترك .
وبالرغم من ذلك فإنه لا تزال بعض الأوساط الشوفينية والأقلام الهزيلة الثقافية تفبرك مزاعم وأنباء مضللة بوجود علاقة بين الموساد والکرد السوريين ، وارتباطهم بالخارج .. في محاولة بائسة منها ، لعزل الشعب الكردي وحركته السياسية عن الوسط الوطني السوري ، وجره إلى مزلق لا تحمد عقباه ..
البقية على الصفحة /12/

تتمة ... وحدة الحركة الوطنية الكردية في سوريا ...

وما الفتنة التي افتعلتها تلك الأوساط في 12 آذار في القامشلي وتداعياتها إلا حلقة من سلسلة الحلقات التي تستهدف النيل من الوحدة الوطنية ومن التأخي العربي الكردي . وذلك عبر اتهام الأكراد في سوريا بتأجيج نار تلك الفتنة ، وبارتباطهم بالخارج ، بغية خلق صراع عربي - كردي ، لا يستفيد منه سوى العدو المتربص ببلادنا .

وهنا ، ينبغي أن لا يغيب عن بالنا وعي الحركة الوطنية الكردية و جماهيرها ، وكذلك الأحزاب الوطنية السورية والفعاليات المجتمعية الحريصة على مصلحة البلاد ، في انتباهها إلى مخاطر تلك الفتنة ، فتكاتف الجميع في تهدئة الوضع وتطويق الفتنة وإخماد نارها .

وكان للموقف الوطني والموضوعي للسيد رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد ، والذي عالج الحدث بحكمة وموضوعية نابعة عن إحساسه العالي بالوحدة الوطنية ، وبالمصلحة العليا للبلاد حيث حسم الموقف في مقابلته مع قناة الجزيرة الفضائية بقوله : ((أن القومية الكردية هي جزء أساسي من النسيج السوري ومن التاريخ السوري ...)) وتأكيد عدم وجود تدخل خارجي .. ولولا ذلك لربما تصاعد حجم المؤامرة وأفرزت نتائج تلحق أمدح الأضرار بالمصلحة الوطنية العليا .

وإزاء هذه المرحلة السياسية الحساسة من تاريخ شعبنا الكردي والذي يواجه فيها اتهامات باطلة عارية عن الصحة تهدف إلى النيل من وجوده القومي ، فإنه يتطلب من فصائل الحركة الوطنية الكردية ، تجاوز خلافاتها الثأنية ، والتوجه نحو بناء ذاتها عبر تجميع طاقاتها وتأطير نضالاتها وتوحيد خطابها السياسي الذي ينبغي أن يتسم بالواقعية والموضوعية ، وإبراز شخصيتها القومية والمحافظة على استقلالية قرارها السياسي ، وزيادة نشاطاتها وفعاليتها ، عبر الاتصال والتفاعل مع الأحزاب الوطنية السورية داخل السلطة وخارجها ، وبالفعاليات المجتمعية من شخصيات ثقافية واجتماعية ولجان إحياء المجتمع المدني ، ولجان حقوق الإنسان ...

بغية دحض المزاعم التي تشكك في دور الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، واتهامها بالارتباط بالخارج ، وللحد من محاولات الوسط الذي يحاول تضليل الشعب السوري بهدف عزل الحركة الوطنية الكردية عن الوسط الوطني السوري ، ودفعها إلى مزالق تسيء إلى الوحدة الوطنية . وكذلك لتعريف الوسط السوري بعدالة القضية الكردية ، وإقناعه بضرورة الوقوف إلى جانب المواطنين الأكراد في رفع الغبن عن كاهلهم ، وإفهامهم بأن الشعب الكردي هو جزء أساسي من نسيج المجتمع السوري ، وأن حركته السياسية هي جزء من الحركة الوطنية العامة في البلاد . وهذا ما أكد عليه السيد رئيس الجمهورية أيضاً ، لذا ينبغي ترجمة هذه المقولة إلى واقع عملي ، وذلك عبر انفتاح السلطة على الشعب السوري بكافة مكوناته وتياراته السياسية والاجتماعية ، وعبر حوار وطني ديمقراطي يمكن من خلاله حل كافة القضايا والمشاكل التي تعاني منها البلاد ومنها القضية الكردية في إطار وحدة البلاد . وتمكين المواطنين الأكراد من ممارسة حقوقهم القومية والديمقراطية كاملة ومساواتهم بالحقوق والواجبات مع بقية المواطنين السوريين . وبذلك سنتعزز الوحدة الوطنية وتتمتن الجبهة الداخلية التي بهما يمكن تحصين البلاد بسياج وطني قوي وفاعل ، قادر على مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بها .

الأمة الكردية بين الارتكاس والاعتراب ، والانعقاد والمدنية

يدرك العلماء والمتخصصون في الأبحاث العلمية السيكولوجية ، مسألة الارتكاس النفسي ، وأثاره في الأفراد والجماعات ، حيث يقرّ هؤلاء - بعد سلسلة من الدراسات - أن الذاكرة الإنسانية ، تختزن كماً هائلاً من الأحداث ، وتخزنها ، وتعمق فهمها ، مع الزمن ، وما تقجره من تراكم كمي ، يقود إلى تفاعل في الأعماق ، يفعّل الذاكرة ، ويترجم نتائج هذا التفاعل والتفعيل إلى تراكم نوعي ، يؤدي إلى ردودٍ ومنعكسات ، تترجم إلى واقع علمي حقيقي في الاعتراب والارتكاس ، أو الازدهار النفسي ، والروح المعنوية العالية ..

هذه الرؤية العلمية الصادقة ، تتأكد - كحالة عامة - لدى الأفراد والجماعات ، نفسياً وسلوكياً ، بما يحقق المعادلة العلمية في الفعل وردّ الفعل ، في تصوّر فردي أو جماعي ، يعكس نموذج الشخصية الفردية والعامة ، للأفراد والجماعات ، مما يؤكد بالضرورة حالة واضحة في التجاوب والتفاعل وتأكيد الذات ، والردّ الطبيعي على مجمل الآثار والحركات والمواقف ، بحيث تواجه حالات من المواءمة والارتقاء إلى التوازن لحفظ النوع ، وحسن أدائه ، وبلورة اتجاهه ، وتوضيح النموذج الإنساني ، من خلال جملة تجارب ومواقف ومحنّ ومصاعب ، يجتازها ليتأكد نموذجها ، وتوضح صورته ، ويرتسم في الواجهة الإنسانية ، نموذجاً واضح الملامح والسمات ..

هذه الرؤية وذلك الواقع ينطبقان على الأمة الكردية - عبر تاريخها العريق والمديد - فقد دخلت الحياة منذ فجر التاريخ ، ومرّت بمختلف الأطوار والمراحل ، وعانت ما تعانيه الأمم والشعوب من تجارب ومواقف ومصائب وأهوال ، كما مرّت بفترات خصوبة وازدهار وعمران ، وواجهت امتحان البقاء والامتداد والمدنية .. فكانت إحدى أهم الأمم في منطقة الشرق الأدنى ، بما كان لها من ماضي موغل في القدم ، ودور واضح في الحضارة والارتقاء ، ومواجهات عسيرة لمختلف الأحقاب التاريخية ، بما اختزنته من كوارث ومصائب في مخاض عسير ، كان ينبغي لها ، أن تتصدى له في ميلاد شاقّ وعسير ، استوجب كثيراً من الاحتمال والصبر ، واختزاناً كبيراً في الذاكرة الجمعية لهذه الأمة ، وهي تحاول مواجهة كل تحديات البقاء ، وأسباب الصهر ، ومحاولات الإفناء والقسر والإلحاق .. وما لكل ذلك من آثار عميقة في تراث الأمة الكردية وذاكرتها العميقة .. بعد أن حققت نجاحات كبيرة في البناء الحضاري ، ورفد المنطقة بطاقاتٍ تمتد على مدى قرون متطولة ، تعمق التاريخ القديم ، وترتقي إلى التاريخ الوسيط والحديث ، لتخرج من أشدّ ألوان المحن ، ومحاولات الإبادة ، والغزوات الساحقة بعافية ، وقدرة على الحياة ومساهمة حضارية في امتداد طاقاتها وإبداعاتها لتكون إحدى أهم الأمم الحية ، والقادرة على تجاوز عوامل الإفناء والتحطيم ، وكل محاولات الإركاع والإقصاء ..

إن جملة عوامل الارتكاس والاعتراب ، وحقّ الذاكرة الجمعية الهائلة للأمة الكردية ، بكل ألوان وصنوف القهر والاستعباد والصهر ، ومحاولات محو الشخصية القومية لهذه الأمة .. والتشكيك في انتمائها ، وقدرتها على حياة عميقة الجذر متوغلة في تربة خصبة .. إن جملة هذه العوامل خلقت أرضية قوية لهذه الأمة ، لتعيش حسرة داخلية ، وحنناً عميقاً ، وجرحاً نفسياً نازفاً ، واستعداداً من نوع آخر يحقق لها التوازن ، ويعيد إليها الاستقرار ، ويرقى بها إلى مداواة الجرح الداخلي ، والاستعلاء على الآلام الغائرة في أعماق اللاشعور الجمعي ، والذاكرة القوية المتوغلة في أعماق التراث النفسي ، لأمة ، عانت وقاست مختلف الآلام والمصائب والمحن ، لترتقي فوق آلامها ، وتداوي جراحاتها ، وتواجه تحدياتها ، بعمق وقوة وتفاؤل ...

البقية على الصفحة /4/

تتمة ... الشعب الكردي بين الارتكاس والاعتراب ...

... تتسجم مع طبيعة جبالها الشاهقة ، وشلالاتها المتدفقة ، ووديانها السحيقة ، بما يشكل قدرة على الانطلاق وطاقة على تخطي الآلام ، واستعداداً دائماً للبذل ، ورغبة عارمة في حياة جديدة ، تستند إلى قدرة هائلة على المواجهة ، وتجاوز الارتكاس ، والخروج من عوامل الصهر والقسر والاضطهاد ، وتجاوز المحن إلى البناء ، وإعادة التوازن ، والانطلاق نحو حياة جديدة ، وامتداد جديد ، ورؤية للمستقبل تختزل كل عوامل الإشراف والتفاعل مع الآخرين ، والتقاؤل بمستقبل إنساني ، ينبغي أن يتجاوز كل المحن ، ويتخطى كل عقبة في سبيل بناء المدنية ، وعوامل التحرر ، ومقدمات الازدهار الحضاري والإنساني .

أن الأمة الكردية مطالبة بتجاوز آلامها ، وجراحاتها ، ونكباتها ، وإعادة العافية لكل طاقاتها المبدعة ، للخروج من محنة الارتكاس النفسي ، والاعتراب الروحي ، وإعادة قوة التوازن إلى ذاكرتها الجمعية ، باتجاه تغليب الجانب الإيجابي المشرق ، وتفعيل القدرة على بناء العالم الداخلي للشخصية القومية الكردية ، والاستفادة من التاريخ الطويل والعريق للشعب ، وقدراته وإبداعاته ، بغية لملمة الجراح ، ومداواتها ، وعدم الارتكان إلى ردود الأفعال ومنعكساتها السلبية ، لتأكيد نوازع الانتقام ، ودوافع الثأرات ، ورد الاحتقانات ، ونبذ دواعي التراكم المزمّن في محاولات القهر والإذلال والإذابة والمحو ... باتجاه بناء عالم نفسي متوازن ، يحقق قدرة الأمة ، ويبلور اتجاهها الإنساني ، بما يعلو على الجرح العميق ، وينتهج رؤية دقيقة في بناء ذلك العالم الداخلي ، بروح متورة عالية ، وقدرة على تحقيق أكبر طاقة من التناسي ، وإبعاد المختزل من السلبيات المتركمة ، لئلا تفعل فعلها في مواجهة عناصر الارتكاس والاعتراب الروحي ، بوعي كامل وإدراك حقيقي ، لتجاوز الردّ الطبيعي على مجمل حالات التجاوز والتنكر ومحاولات الإلحاق ، والصهر القومي ، والتطهير العرقي ، والإبادة الجماعية .. مما يشكل نقلة حضارية حقيقية ، ترسم للکرد حياة فاضلة ، وموقفاً متقدماً في السلم الحضاري ، ودوراً متقدماً في الشرق الأوسط الذي يغتلي بجملة عوامل وتراكمات تاريخية ، تركت آثاراً عميقة في ذاكرة شعبه وأمه ، بحيث تجعل مسألة التكامل الحضاري ، والارتقاء إليه ، والانسجام مع عوامل النهضة والازدهار والديمقراطية ميسماً وسمة يجعلان من الأمة الكردية واحدة من أبرز أعمدتها ، ومن أقدر الشعوب على صياغتها والاستفادة من مواكب الحرية والتغيير والديمقراطية وآثارها واستحقاقاتها ، بما يشكل ضربة لإدارة الشر والإرهاب ومسلسل الاغتيال الفكري والجسدي ، وما يجره من آثار مدمرة في الحياة والمدنية والانطلاق نحو عالم جديد مشرق ، يُبَدع للحضارة الإنسانية أجمل صورها ، وأكثرها ارتقاء نحو الأفضل ..

إن الأمة الكردية على الرغم من كل عوامل القهر والارتكاس والإذلال ومحاولات حشرها في مآزق ومزالق ومنعطفات خطيرة ، استطاعت أن تنهض من أعماق الآلام ، وأن ترتقي فوق أشدّ المحن قساوة ، وأن تريباً بنفسها عن الخوض في متهاتات الإرهاب والانتقام وردود الأفعال وآثارها الطبيعية .. لتبرهن على نقائنها وعمق إيمانها ، وإخلاصها للحياة المدنية والفكر الإنساني التحرري المشرق ، وأن تترجم حركتها التحررية هذا التوجه إلى واقع علمي إنساني متحضر ، تؤمن فيه بالديمقراطية والانفتاح والازدهار الحضاري ، لتستند إلى إرث كفاحي مرق ومشرف ، حافل بالتضحية ، عامر بالمدنية ، بعيد عن كل أدران الإرهاب والعقل الانتقامي ، والردود الانعكاسية المرتكسة في حمأة التراكم المذل والمشين من كل أشكال القمع والاضطهاد ، مما جعلها أمة حية مناضلة تستحق ثناء الأمم والشعوب في تجاوز المحن والارتقاء فوقها ، والتقدم إلى عالم جديد مزدهر بالحرية ، عامر بالأمل ، مشرق بحياة ديمقراطية حرة ، تؤمن بالآخرين ، وتسعى من أجل فكر قومي عالمي متحضر يحمل أجمل الخصائص الإنسانية والمدنية ، في مواكب التطوير العالمي في أبرز قضاياها التحررية والديمقراطية .

محكمة التمييز التركية تقرر إعادة محاكمة ليلى زانا ورفاقها

قررت محكمة التمييز التركية بالإجماع نقض الحكم الصادر سابقاً عن محكمة أمن الدولة التركية بحق المناضلة الكردية ليلى زانا ورفاقها (خطيب دجلة وأورهان دوغان وسليم صادق) وإعادة محكمتمكم أمام محكمة الجنايات العادية ، بعد أن تم إلغاء محكمة أمن الدولة في تركيا في إطار الإصلاحات التي تقوم بها حكومة أنقرة بهدف إملاء معايير كوبنهاغن السياسية لبدء مباحثات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي .

هذا وقد كانت محكمة أمن الدولة قد حكمت على زانا ورفاقها بالسجن لمدة 15/ عاماً بتهمة التحريض على الانفصال وتأييد P.K.K ، بعد نجاحهم في الانتخابات البرلمانية عام 1994م عن حزب الديمقراطية الكردي الذي تم حظره في نفس العام . وجاء قرار محكمة التمييز التركية استجابة لقرار محكمة حقوق الإنسان الأوربية التي كانت قد قررت في نيسان الماضي ، أن محاكمة ليلى زانا ورفاقها أمام محكمة أمن الدولة التركية لم تكن عادلة .

سكرتير الحزب في حوار مع إذاعة صوت أمريكا (القسم الكردي)

في الحادي والعشرين من شهر تموز الجاري أجرت إذاعة صوت أمريكا (القسم الكردي) حواراً مع الرفيق نصر الدين إبراهيم سكرتير الحزب حول العفو الرئاسي الذي أصدره السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد مؤخراً ، فيما يلي النص المترجم عن اللغة الكردية لهذا الحوار :

• السيد نصر الدين إبراهيم سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ، تحدثت التقارير أمس عن إطلاق سراح السجناء في سوريا ، ترى هل هم من السجناء السابقين ، أم من الذين تم اعتقالهم على خلفية أحداث القامشلي ؟

بالنسبة للذين أفرج عنهم على أثر المرسوم الذي أصدره رئيس الجمهورية السورية في 16 تموز ، فقد كان المرسوم عاماً شمل جميع سجناء السوريين .

• ألم يكن المرسوم خاصاً بالأكراد فقط ؟

لم يكن خاصاً بالأكراد فقط ، ولكن كما نعتقد أريد بهذه الطريقة أن يتم الإفراج عن قسم كبير من معتقلي أحداث آذار المنصرم باعتقادنا وتقديرنا ، إذ أنه حتى الآن تم الإفراج عن 46/ معتقلاً من محكمة البداية في الجزيرة ، و 1/ من سجن صيدنايا ، و 66/ معتقلاً من سجن عدرا ، و 3/ من محكمة البداية بدمشق وهم من سجناء زورآفا ، فقد بلغ عددهم 116/ معتقلاً شملهم مرسوم العفو من الذين اعتقلوا على خلفية أحداث القامشلي .

• هل أطلق سراح أي من السجناء السياسيين الكرد الذين اعتقلوا قبل أحداث القامشلي .. ؟

كلا ، لم يتم إطلاق سراح أي منهم ، أما المسؤولين الكرد الذين اعتقلوا بسبب أحداث آذار فقد شملهم العفو ، حيث وصل ثلاثة منهم أول أمس إلى القامشلي .

• الآخرون الذين أطلق سراحهم هل هم من السجناء السياسيين من غير الكرد ؟

نعم لقد تم الإفراج عن المعتقلين غير الكرد أيضاً .

• كيف ترى اليوم الوضع السياسي الكردي ، هل لك أن توضحه لنا ؟ نحن نأمل أن تسير الأمور باتجاه الأفضل ، فإن الاتجاه الإصلاحية الذي يقوده رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد بحسب قناعتنا وبحسب استنتاجاتنا وبحسب وضع المنطقة الذي بدأ يتجه نحو الاستقرار نوعاً ما نتوقع أن يتم السير بهذا الاتجاه بخطوات أفضل .

• ما هي نتائج لجان التحقيق التي شكلت بعد شهر من هذه الأحداث ؟ لقد توصلت تلك اللجان إلى نتيجة تؤكد بعدم وجود أية تدخل خارجي وهذا ما أكده أيضاً رئيس الجمهورية في لقائه مع فضائية الجزيرة ، وبينت التحقيقات بأن الأحداث اشتعلت بشكل انفعالي بسبب جرح ومقتل الناس الأبرياء خلال حضورهم مباراة لكرة القدم في ملعب القامشلي ، سرعان ما تحولت إلى حالة قومية .

• هل تم تعويض المتضررين من القتلى والجرحى ؟ لم يتم حتى الآن محاسبة أحد من جانب السلطة ، شعبنا لوحده يدفع الضريبة حتى الآن .

حلقة جديدة من حلقات مسلسل الفصل التعسفي

في خطوة جديدة أقدم فرع الأمن السياسي في دمشق على فصل ثلاثة أطباء أفراد من الإقامة وحرمانهم من الاختصاص، كانوا يختصون طب الأطفال بذريعة أنهم استقدموا على الكتابة على إحدى الاستثمارات اسم قامشلو بدلاً من قامشلي، والأطباء هم :

1- مسعود أحمد - خريج جامعة حلب سنة ثانية اختصاص أطفال.

2- أسد شيخي - خريج روسيا سنة ثانية اختصاص أطفال .

3- كوكب محمد خريجة - جامعة دمشق سنة ثانية اختصاص أطفال .

أن إقدام الفروع الأمنية على فصل هؤلاء الأطباء تحت هذه الذريعة الواهية ، إنما تشكل خرقاً واضحاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان.

الجدير بالذكر أنه تم فصل أكثر من ثلاثين طالباً كردياً أيضاً من الجامعات السورية ، أحد عشر منهم فصلاً نهائياً ، على خلفية أحداث القامشلي .

يذكر أنه وحسب القوانين الناظمة للجامعات السورية ، لا يوجد شيء اسمه فصل نهائي من الجامعة إلا لأسباب أخلاقية ، وتكتفي رئاسة الجامعة عادة بالتنبيه أو الإنذار ، أو في خطوة تأديبية يتم فصل الطالب دورة امتحانية أو أكثر .

تناشد القوى الديمقراطية ، ولجان حقوق الإنسان ، بالتدخل لدى السلطات المعنية من أجل وقف هذه الانتهاكات ، وإعادة المفصولين، الأطباء إلى مستشفياتهم لاستكمال اختصاصتهم ، والطلاب إلى جامعاتهم لاستكمال دراستهم.

تصريح

بتاريخ 15 تموز الجاري أصدر السيد الرئيس "بشار الأسد" عشية الذكرى الرابعة لأدائه اليمين الدستوري ، عفواً رئاسياً شمل العشرات من المعتقلين السياسيين والمئات من المحكومين بالجرح والجرائم ذات العقوبات الخفيفة .

ورغم أهمية هذا العفو الذي شمل كذلك ثمانين شخصاً من المعتقلين الكرد على خلفية الأحداث التي بدأت في 12 آذار الماضي في المناطق الكردية ، فإن جماهير شعبنا الكردي كانت تأمل أن يشمل جميع المعتقلين الكرد حيث لازل أكثر من 150/ منهم رهن الاعتقال ، لكي يتسنى لها تسهيل مهمة تجاوز آثار الفتنة المفتعلة التي أرادت منها بعض الجهات في السلطة قمع إرادة شعبنا في نضاله المشروع ومقاومته للظلم والسياسة الشوفينية ، وأرادت كذلك إثارة النعرات العنصرية بين أبناء الوطن الواحد . كما أن كون هذا العفو لم يشمل العديد من معتقلي الرأي الذين صدرت بحقهم أحكام جائرة ، من شأنه إثارة القلق والاستنكار .

ومما يدعو للاستغراب والتشكيك ، هو أن العديد ممن شملهم قرار العفو ، أعيد اعتقالهم مرة أخرى من قبل الأجهزة الأمنية حيث لا يزال مصيرهم مجهولاً .

ومن جهة ثانية فإن الجهات المسؤولة لا تزال تسد آذانها أمام دعواتنا المطالبة بتشكيل لجنة تقصي حقائق وطنية لتحديد المسؤولية عن أحداث آذار الدامية ، والتعويض عن الأضرار اللاحقة بممتلكات المواطنين ، خاصة في مدينة الحسكة ، وذلك في إطار معالجة الآثار السلبية المترتبة ، والعمل على التخفيف من حالة الاحتقان السائدة نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي الظالمة المنتهجة بحق شعبنا الكردي .

أواخر تموز 2004م

مجموع الأحزاب الكردية
في سوريا

تتمة ... أربع سنوات على تسلم الرئيس بشار الأسد مهام منصبه ...

وإفساح المجال لانتشاء مصارف وجامعات خاصة ، وتسرب شيء من الشفافية في وسائل الإعلام الرسمية ، ونشر طروحات ورؤى تتصف بالجرأة والموضوعية في انتقاد الكثير من الظواهر السلبية في مختلف مجالات الحياة، وكشف مكامن الخلل وفضح المسيئين ، كما تم إنشاء سوق للأسهم ، وفتح المجال أمام الاستثمار والرأسمال الخاص ... إضافة إلى نقطة هامة جديرة بالذكر وهي زيارة سيادته لمحافظة الحسكة ، واجتماعه بالفعاليات المختلفة ، وتأكيده على أن ((هناك العديد من القضايا التي يمكن أن تحل بشكل عاجل وسريع ، وأن نبدأ بعد عودتنا فوراً بحلها، وهناك العديد من القضايا التي طرحت ولكنها غير مدروسة ، سوف تدرس فوراً ، لكي توضع موضع التنفيذ، عندما تكون الدراسة جاهزة)) وكان سيادته يقصد بذلك مشكلة المواطنين الأكراد ضحايا الإحصاء الاستثنائي في محافظة الحسكة عام 1962م ، وقال فيها ((أنه سيسعى إلى معالجة هذه المعاناة كون الأكراد هم أختوتنا ، ونظرتنا لهم كنظرتنا لغيرهم من أبناء سوريا ، أن حضارتنا وحضارتهم واحدة ، وكذلك تاريخنا وتاريخهم واحد ..)) .

أما على الصعيد الخارجي ، فقد حصل انفراج في مجال العلاقات الخارجية خصوصاً مع دول الجوار في المجال الاقتصادي .. وغيرها من الإجراءات التي شكلت مدخلاً لتأسيس حياة ديمقراطية على مستوى البلاد . وبذلك انتعشت آمال الشعب السوري بهذه الخطوات والتوجهات الإصلاحية ، لكنها سرعان ما اعترضتها عقبات وعراقيل ، سواء من جهة بعض المتنفذين في السلطة والمتضررين من الإصلاح أو من جهة عدم استكمالها بإجراءات أكثر أهمية منها، هي إلغاء الأحكام العرفية ، وإشاعة الديمقراطية وإطلاق الحريات العامة ، وتوسيع دائرة المشاركة للأحزاب السياسية والفعاليات الثقافية والاجتماعية في الحياة العامة . وتوسيع دائرة المشاركة للأحزاب السياسية والفعاليات الثقافية والاجتماعية في الحياة العامة . لذلك ظلت مسيرة الإصلاح والتطوير والتغيير التي يقودها رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد بطيئة . كما انحسرت الآمال لدى أبناء الشعب السوري ، لكنها لم تجنب وأن مسيرة الإصلاح والتغيير الديمقراطي لم تتوقف ، ولا زالت الفرصة مهيئة لتسريعها وإنجاحها خاصة وأنها تخدم مصلحة الغالبية العظمى من أبناء الشعب السوري ، الذين يقفون الموقف المؤيد والداعم للسيد الرئيس في توجهاته وخطواته نحو الإصلاح والتغيير الديمقراطي وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين .

أن ما ينتظره الشعب السوري من سيادته من أجل تسريع عملية الإصلاح وإنجاحها هو أن تستكمل ، بإلغاء الأحكام العرفية ، وإشاعة الديمقراطية ، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتوسيع دائرة المشاركة في الحياة العامة، وإصدار قانون تنظيم الأحزاب ، وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين .. وبمناسبة مرور أربع سنوات على ولاية سيادته ، فإن الشعب الكردي لا يزال ينتظر من سيادته أن تطل سياسة الإصلاح وضعه أيضاً ، بالمبادرة إلى إزالة المشاريع العنصرية والتدابير الاستثنائية التي ترهق كاهله ، وتمكينه من ممارسة حقوقه القومية والديمقراطية ، وإفساح المجال أمام هذه الجزء الهام من النسيج السوري ، لكي يتمكن من المشاركة في الحياة السياسية ، وكذلك القيام بواجباته الوطنية . كما تأمل الجماهير الكردية من سيادته أن يشمل مرسوم العفو العام عن السجناء والمعتقلين الأخير الذي شمل قسماً من المعتقلين الكرد على خلفية أحداث القامشلي وتداعياتها . أن يشمل هذا العفو باقي المعتقلين ، لتعود البسمة إلى شفاه أهلهم وذويهم . كما يحذوهم الأمل أن يبادر سيادة الرئيس إلى رعاية الجرحى والمعوقين وإعادة الطلاب المفصولين إلى جامعاتهم ، وإغلاق ملف أحداث القامشلي المؤسفة ، بما يعزز الوحدة الوطنية ، ويحقق مصلحة البلاد وتقدمها .

بلاغ

في أواسط شهر تموز الجاري عقد المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا اجتماعاً اعتيادياً تناول فيه مواضيع عديدة ، لكنه توقف مطولاً على النتائج السلبية التي أفرزتها فنتة الملعب البلدي بالقامشلي بين ناديي الجهاد والفتوة ولاسيما التعامل الأمني مع تلك الأحداث دون أي تحقيق نزيه وحيادي بغية تحديد كل من ساهم في إثارة الفتنة وأعمال القتل والتخريب والنهب والسلب وعدم محاسبة أي مسؤول أمني أو إداري بل تصرفت السلطة وكان المواطنون الأكراد هم وحدهم يتحملون مسؤولية تلك الإحداث وتداعياتها فأقدمت على اعتقالهم بشكل عشوائي وتعذيبهم بأشد الأساليب قساوة إضافة إلى عدم اكتراثها ورعايتها لذوي الشهداء ممن قتلوا برصاص الأجهزة الأمنية والجرحى الذين أصبح العديد منهم في حالة عجز جزئي ودائم وعدم إعادة الطلبة المفصولين إلى جامعاتهم لذا طالب الاجتماع بالإفراج عن كافة المعتقلين على خلفية أحداث القامشلي وتداعياتها ومعالجة جميع الآثار السلبية الناجمة عنها .

لقد أكد المجتمعون أن التشخيص الموضوعي والدقيق من جانب السيد رئيس الجمهورية سواء لجهة أسباب أحداث القامشلي أو الموقف من القومية الكردية في سوريا موضع ارتياح وتثمين الشعب الكردي في سورية ، وفي هذا المجال ناشد الحضور سيادته بوضع حد لمعاناة المواطنين الأكراد بإغلاق ملف السياسات التمييزية المتبعة بحقهم ، حيث تستخدمه الأوساط الشوفينية ذريعة لاتهامهم بشتى النعوت الباطلة بهدف عزل أبناء الشعب الكردي عن الوسط الوطني وكان آخرها عندما أقدمت الجهات الأمنية بإبلاغ الأحزاب الكردية بتوقيف نشاطاتها .

وفي جانب آخر من الاجتماع أكد الحضور على أهمية توحيد الخطاب السياسي الكردي على أسس وطنية وديمقراطية تستند على الأرضية السورية وتتوافق مع مجمل القوى الوطنية والديمقراطية الأخرى في البلاد ، مع الحرص على تعزيز العلاقات الأخوية والتلاحم الوطني ، وتوسيع دائرة النشاط السياسي على الساحة الوطنية ، كما دعا الاجتماع السلطة لفتح حوار موضوعي مع الحركة الكردية بغية إيجاد حل عادل للقضية الكردية ، والمشاكل الوطنية الأخرى ، عبر الخيار الوطني الديمقراطي السلمي والذي يركز وينطلق من مصلحة الوطن والمواطن دون سواه ...

وقد ثمن الاجتماع موقف كل الوطنيين والديمقراطيين سواء داخل السلطة أو خارجها ، ممن يبذلون الجهود في تطويق آثار فنتة القامشلي المفتعلة وإعادة الأمور إلى نصابها ، كما توجه الاجتماع بالتقدير لأبناء الشعب الكردي في سوريا ووقوفه إلى جانب حركتهم السياسية الديمقراطية الكردي في سوريا

أواسط تموز 2004م

المجلس العام
للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا